السوق المالية الإسلامية (المفهوم – النشأة – الوظائف)

1. المفهوم

تعرف بأنها:" سوق منظمة تنعقد في مكان معين، وأوقات دورية للتعامل الشرعي بيعا وشراء، لمختلف الأوراق المالية ، وتهدف إلى تعبئة المدخرات النقدية ، وتوجيهها نحو المشروعات المنتجة، وبالتالي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2. نشأة السوق المالية الإسلامية

إن فكرة إنشاء سوق مالية إسلامية ظهر منذ حوالي ثلاثة عقود ، وكان أول من طرح هذه الفكرة هو الدكتور "سامي حمود"، وذلك في ندوة البركة الثانية في تونس 1984، حيث اقترح تداول الحصص الاستثمارية في حالات السلم ، والايجار، والمرابحة، واقترح فكرة الانشاء بشركة مساهمة تابعة لبنك البركة، وتكون أسهمها قابلة للبيع والشراء وفق أسعار معلنة مسبقا، على أساس محسوب تبعا للعملية المنفذة، والأرباح المستحقة، وقد استجاب وزير الصناعة والتجارة البحريني للفكرة بإصدار قرار رقم 17 لسنة 1986 الذي سمح بتأسيس شركات مساهمة إسلامية لتسجل البحرين في ذلك فضل السبق في هذا المجال، ثم تجسدت الفكرة بعد ذلك بتأسيس شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية سنة 1987، ثم شركة الأمين للأوراق المالية في 1987، حيث طرحت كل منهما أول إصدار لها سنة 1988، توالت بعد ذلك النداءات المنوهة لضرورة إنشاء أسواق مالية إسلامية، أو على الأقل إصدار بعض الأدوات المالية التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية.

3. وظائف السوق المالية الإسلامية

- ✓ دعم الاستثمار طويل الأجل عن طريق تطوير أساليب الاستثمار في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية.

- ✓ من خلال سوق الإصدار تسعى السوق المالية إلى الاستثمار المادي بطرح العديد من الأدوات المالية للاكتتاب العام، والمتمثلة في شهادات الاستثمار، وثائق صناديق الاستثمار، أسهم شركات التأجير التمويلي، أسهم شركات رأس مال المخاطر.
- ✓ من خلال سوق التداول تسعى السوق المالية إلى تداول الأدوات المالية التي، ثم إصدارها في سوق الإصدار كما لها أيضا أن تقوم بالاستثمار المالي من خلال إنشاء صناديق الاستثمار، وكذلك من خلال إدارة وتكوين محفظة الأوراق المالية.
- ✓ تنويع الخيارات الاستثمارية أمام المدخرين للاستثمار الشرعي الخالي من شبهة الربا.
- ✓ تنويع مصادر التمويل طويلة الأجل أمام المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية؛
- ✓ الحرص على سلامة عقود الخيارات ، والعقود الآجلة والمستقبلية من الناحية الشرعية، وبعدها عن المخالفات أو الشبهات.